



كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية التفكير الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث من رسالة ماجستير  
اسماء احمد عسران محمد

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية  
(مناهج وطرق تدريس الاجتماع)

اشراف

د. فاطمة محمد طلحة  
مدرس المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة عين شمس

ا.د يحي عطية سليمان  
استاذ المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٩ - ٢٠١٨ م

## الفصل الاول

### مشكلة البحث وخطة دراستها

يتناول هذا الفصل مشكلة البحث ، وتساؤلاته ، وحدوده ، واهميته ، واجراءاته ، وادواته ، ومصطلحاته .

### المقدمة

نحن نعيش اليوم في عصر العولمة والمعلوماتية عصر الثورة التكنولوجية ، عصر يتميز بالتغير السريع والانفتاح الثقافي . ومع هذا تعددت وتنوعت المشكلات والقضايا المحلية والعالمية . فأصبح من الضروري إيجاد نوعاً جديداً من التعليم، يحقق للمتعلم المعطيات والمهارات التي يحتاجها ليكون قادراً على استخدام عمليات التفكير في مواجهة المشكلات التي تتحدى عقله والعقبات التي تقف في طريقه .

وئعد التربية أهم العوامل التي تشكل الفرد الذي يعيش في مجتمع متغير، وهي قوة أساسية لمواجهة التغير السريع في كافة المستحدثات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فهي تؤثر في قيمه واتجاهاته وطموحاته.

"وبواجه التعليم في المستقبل كثير من التحديات في المجال المعرفي والاجتماعي و الاقتصادي ، فمن الناحية المعرفية ظهرت مفاهيم وقضايا وقوانين ونظريات جديدة أدت إلى ضرورة تنمية أنماط جديدة ومتجددة من عمليات التفكير، وتحولها من صورها الراهنة إلى أنماط فكر جديد ينتقل بالمتعلم من التفكير التقليدي إلى الفكر الابتكاري ، وتتطلب هذه النقلة أيضا تحولات في مكونات الفكر، من فكر تجزيئي إلى فكر منظومي ، ومن فكر سلبي إلى فكر مبادر، ومن فكر فردي إلى فكر جماعي إلى غير ذلك من النقلات وصولاً إلى التفكير الإبداعي الابتكاري. " (حامد عمار، ٢٠٠٤، ٢٨٠)

"وبناء على ذلك كان لابد أن ينتهي عصر المذاهب المغلقة ، والمفكر المتفرد الشامل الذي يعمل عقله بطريقة فردية لحل مشكلة ما أو تفسير ظاهرة معينة ، ويبدأ عصر آخر يكون مفهوم التفكير فيه هو " إعمال العقل الجماعي – وليس الفردي – بأسلوب منهجي وموضوعي لحل المشكلات . (محمد أمين المفتي، ٢٠٠٠، ٥٠)

"ولقد استندت "حركة صناعة التفكير" الى عدة مبادئ لعل من أهمها إن العقل الجمعي أكثر إنتاجية من العقل الفردي ، وبالتالي التفكير الجماعي أكثر فاعلية من التفكير الفردي في حل المشكلات وإدارة الأزمات ، وعلى ذلك لم يعد التفكير في ظل هذه الحركة مجرد نشاط فردي

لتحقيق هدف ما ولكن أصبح نشاطاً عقلياً جماعياً يهدف الى إيجاد حلول مبتكرة لمشكلات متعددة الأبعاد ظهرت نتيجة تعقد الحياة وكثرة متغيراتها. (محمد أمين، ٢٠٠٧، ١٥)

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري أن نفكر في كيفية إعداد جيل قادر على إعمال عقله الجماعي في إيجاد حلول وبدائل متنوعة للمشكلة الواحدة ، وتنمية هذه العقول الجماعية (التعاونية) يمكن أن يتم إذا كان هناك تعاون جمعي بين الأفراد ، وهذا التعاون يكون في كل شيء حتى في الفكر، ويتحقق هذا التعاون الجماعي بصورة أفضل عن طريق تبادل الرؤى و التعرف على كل ما يتصل بالظاهرة موضوع البحث والوصول إلى الحقائق المتصلة بها و العوامل المؤثرة فيها ، وهي نواحي قد يغفل الطالب بعضها إذا اعتمد على تعلمه الفردي وحده. (مجدى عبد الكريم ،سعاد شاهين، ١٩٩٤، ١٨٣: ٢١٣)

ويعد التفكير الجماعي نوعاً من أنواع التفكير العام الذى يعبر عن عمليات النشاط العقلى التى يقوم بها الفرد من اجل الوصول الى حلول دائمة او مؤقتة لمشكلة ما ، وهو عملية مستمرة فى الذهن لا تتوقف أو تنتهى مادام الانسان فى حالة يقظة. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٧) إلا أن هذا النوع من التفكير يحدث لدى جماعة وليس فرد ، ويوضح جينس الود (Jens Allwood,1997,p:1) أن التفكير الجماعي له علاقة وثيقة بالتفكير بصفة عامة ، حيث إن التفكير الجماعي يعبر عن ترابط العمليات المعرفية التى تحدث بين مجموعة من الأفراد ، وقد تختلف وتتنوع طبيعة العلاقات بين هذه العمليات المعرفية عند هؤلاء الأفراد .

"ويعد التفكير الجماعي أحد المصطلحات التربوية التى ظهرت فى الآونة الأخيرة للتعبير عن موقف تعليمي يشترك فيه الطلاب كى يفكروا معا بشكل جماعي وفى هذا الموقف التعليمي يجدوا فرصة اكبر لاكتشاف الأفكار الجديدة والبرهنة عليها فى بيئة تتسم بالتعزيز والتدعيم ، وبدلاً من أن يفكروا بمفردهم ، وقد يتخرجون من المشاركة فى الاستجابة فإنهم يشتركون فى جمع وتنمية وتبادل الأفكار نفسها من أجل الوصول إلى حل مشكلة ما ". (على عبد المحسن عبد التواب، ٢٠٠٥، ٧٤)

"إن التفكير الجماعي ليس مقصوراً على زمن معين أو طائفة معينة مادام الأفراد جميعهم يمتلكون أنواعاً مختلفة من الذكاء ينبغى الإفادة منها ، ومن ثم فإن التفكير الجماعي كمضمون أمر معروف منذ القدم ". (على عبد المحسن عبد التواب، ٢٠٠٥، ٧٣)

ويشير (Tom Arnold,1999,p1) إلى أن مقداراً كبيراً مما نفكر فيه كى نفهم الأمور والآخرين من حولنا ، وحتى نكون موجودين خارج أنفسنا ليس إلا انعكاساً للتفكير الجماعي.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الجماعي ومنها دراسة :

( Neil Mercer:2002 ) وتهدف الي مساعدة الطلاب على استخدام اللغة كأداة للمشاركة في التفكير الجماعي وذلك من خلال تعاون الطلاب في المعرفة الثقافية و في المناقشات الجماعية لحل المشكلات . وأوضحت النتائج فاعلية هذه الدراسة في تنمية قدرة الطلاب على تنفيذ مهام حل المشكلات .

( Eva Vass:2002 ) وتسعى الي تعرف اثر الاحاديث الثنائية ودور الاصدقاء في تنمية الانشطة الكتابية الابداعية لسن ٤ الي ٨ سنوات وذلك من خلال التفكير معا ( التفكير الجماعي ) لتحليل الانشطة الكتابية والكشف عن الاختلافات الموجودة في المقال الكتابي لفردين ومشاركة الاصدقاء في اعداد مقال نهائي يكون اكثر تعاوننا في التفكير .

( Sylvia pantaleo:2007 ) وتستخدم جلسات التفكير بصوت عال لتنمية التفكير الجماعي ولربط الافكار بين الآخرين .

ويتضح سبق أهمية التفكير الجماعي و إعداد العقول الجماعية من أجل مواجهه المشكلات المتشابكة والمعقدة المحلية والعالمية ، لذلك لابد من توجيه الأنظار نحو الاهتمام بطرق تدريسية جديدة تعمل على تنمية وعى الطلاب بقضايا الفرد والوطن والعالم . والتفاعل معها بشكل إيجابي وهذا يمثل أحد أهم أهداف مادة علم الاجتماع التي تدرس بالمرحلة الثانوية.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد الأهداف العامة لتدريس علم الاجتماع على النحو التالي:-

- ١ . تعريف الطلاب بالفكر الاجتماعي الذي مهد لظهور علم الاجتماع ومؤسسية و تزويد الطلاب بالفكر المنهجي العلمي في دراسة قضايا الفرد والمجتمع .
- ٢ . إمداد الطلاب بمعرفة دقيقة لبعض القضايا والمشكلات الخاصة بالفرد والجماعة لمساعدتهم على فهمها وكيفية مواجهتها .
- ٣ . مساعدة الطلاب على دراسة بعض قضايا المجتمع ( المحلي- والعالمي) وتفسيرها وكيفية مواجهتها والتأكيد على دور المشاركة الفردية والشعبية في مواجهة مشكلات المجتمع وقضاياها.
- ٤ . تأكيد أهمية التنشئة الاجتماعية والثقافية للفرد(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، ٣٥٧، ٣٥٨: ) .

وقد حددت بعض الدراسات أهداف أخرى لعلم الاجتماع كـ ممارسة التفكير العلمي في دراسة المجتمع ومشكلاته وكيفية مواجهتها، و تنمية اتجاهات وميول الطلاب في الاتجاه الاجتماعي المرغوب ، ومن هنا تتضح أهمية تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لما يتمتع به تدريس هذه المادة من مميزات في القاء الضوء على حياتنا الاجتماعية ، ومساعد الأفراد على تحديد أهدافهم ، و الوصول إلى هذه الأهداف وتحقيقها ، وتطوير الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد في حل المشكلات الاجتماعية ، وتنمية النظرة الواعية لمختلف العلاقات داخل المجتمع ، ويمنحهم تفسيراً أعمق للواقع الاجتماعي ، والعمل على تغييره إذا ما دعت الظروف لذلك . (محمد احمد بيومي، ٤٢، ٢٠٠٣) (صلاح مصطفى الفوال، ١٩٩٦، ٦٩ : ٧٠)

وبالنظر إلى طبيعة مادة علم الاجتماع نجد أنه علم نظري تطبيقي يسعى إلى فهم الحياة الاجتماعية ، ويرسم خريطة عقلية نظرية لها ، ويطبق نتائج دراسات علماء الاجتماع على الواقع الاجتماعي . بهدف حل المشكلات الاجتماعية ، وتسهيل عمليات الإصلاح الاجتماعي ، وعالم الاجتماع إذا تمكن عن طريق دراسته من اكتشاف القواعد والقوانين التي تخضع لها الوقائع الاجتماعية ، فإنه يفتح بذلك الطريق أمام المصلحين الاجتماعيين لكي يقوموا بما يريدون عملة من إصلاح على أسس علمية سليمة . (كمال نجيب ، كمال درة، ١٩٩٩ ، ٥٣ )

ويتضح مما سبق أن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية ، التي تنشأ عن وجود الإنسان في المجتمع ، دراسة تحليلية وصفية علمية صحيحة ، بقصد اكتشاف القوانين التي تفسر الحياة الاجتماعية تفسيراً شاملاً، وتخضع لها الوقائع الاجتماعية ، وتنبئنا بما سيحدث في المستقبل . (حسين عبد الحميد رشوان، ٢٠٠٥ ، ٦)

ومن خلال تحديد طبيعة مادة علم الاجتماع وما تسعي إليه نجد أن هناك علاقة بين التفكير الجماعي ومادة علم الاجتماع ، حيث إن التفكير الجماعي يعبر عن موقف تعليمي يتم من خلاله تبادل الرؤى و الأفكار حول قضية أو مشكلة ما ، ومحاولة الوصول إلى حلول وبدائل متنوعة لهذه المشكلة ، وهذا الموقف التعليمي يضم جماعة من الطلاب المختلفين في بيئاتهم الاجتماعية وخلفياتهم الثقافية ، واهتماماتهم وميولهم مما ينتج عن هذا اختلاف وتنوع في الأفكار المطروحة ، وقد تمثل هذه الجماعة مجتمعاً صغيراً قد يعبر عن المجتمع الأكبر، وبذلك تتضح العلاقة بين التفكير الجماعي ومادة علم الاجتماع حيث ، إن أحد أهم أهداف مادة علم الاجتماع هو محاولة فهم وتفسير وحل المشكلات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية التي تهم الأفراد والجماعات .

وعلى الرغم من أهمية مادة علم الاجتماع إلا أن طرق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس هذه المادة قد أفقدها كثيراً من أهميتها وأوجد صعوبة في تحقيق أهدافها. " حيث إن طرق

التدريس السائدة تخاطب قدرة الطلاب على حفظ المعلومات وتخزينها. وهو ما يعادل ما اصطلح عليه التعليم (البنكي) الذي يعتمد على (حشو) العقول بمعلومات يتجاوز الزمن بعضها عند تخرج الطلاب ، وتصبح كالعملة الملغاة التي فقدت هويتها و أهليتها، واللافت للنظر أنه في هذا النوع من التخزين يعتمد غالبا على مصدر واحد أي كتاب واحد يحرم عقل الطلاب من المقارنة والمناقشة والحوار" (عبد الباسط عبد المعطى، ١٩٩٦، ١٤)

ونظراً لأن معظم المعلمين يُدرسون مادة علم الاجتماع بالطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين متجاهلين حاجات وميول واهتمامات الطلاب . جعل بعض الدراسات تحدد أوجه القصور في هذه الطرق المستخدمة وتؤكد على أهمية استخدام الاساليب والطرق والاتجاهات الحديثة في تدريس هذه المادة . ومن هذه الدراسات مايلي :

( ظريفة سلامة الخطيب :٢٠٠٢ ) و(زينب بدر عبد الوهاب :٢٠٠١ ) و(إبراهيم عبد الرحمن محمد :٢٠٠١) و(هناء أحمد محمد عيد:٢٠٠١) و ( أمال جمعة عبد الفتاح محمد :٢٠٠٥) و جون مينكلر (John minkler:1998) و أبي وليندا ( Appiah, Linda :1999) و مادلين(Madeline:2002) و أندرو (Andrew :2003) و ميشيل (Michael:2004).

لذا نحن الان نواجه مشكلات على المستويين العالمي والمحلي لها طبيعة تختلف عن المشكلات التي كانت تواجهنا في عصور مضت ، هذه المشكلات التي تواجهنا الآن متعددة الجوانب متشابكة الأبعاد كما نواجه تحديات مستقبلية نستشعرها و لا تكاد تحدد معالمها بدقة لذا فنحن نحتاج إلى بدائل متنوعة ، و بالتالي أصبح من المستحيل أن تظل عملية التفكير وحل المشكلات واستشراف المستقبل عملية يقوم بها مفكر بمفرده مهما كانت قدرته أو شموليته في العلم ، وأصبح من الضروري أن يقوم بهذه العملية مجموعة من المفكرين في تخصصات متنوعة تُعمل عقلاها الجماعي في إنتاج الأفكار ، و الحلول المتنوعة للمشكلة الواحدة وإنتاج البدائل لمواجهة التحديات المستقبلية ، وهذه المجموعات من المفكرين يمكن أن نطلق عليها "فرق التفكير" ويمكن أن نطلق على التفكير الذي يمارس داخل هذه المجموعات بالتفكير التعاوني (الجماعي). (محمد أمين المفتى، ٢٠٠٠، ٥١:٥٠)

يتضح مما سبق أن هذا البحث يسعى الى استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات التفكير الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والبنائية هي نظرية في التعلم المعرفي theory of cognitive learning تمثل أفكارها توليفا أو تزاوجا بين الأفكار المستخلصة من مجالات ثلاثة هي علم النفس المعرفي ، وعلم نفس النمو ، والانثربولوجيا .

"وتوضح هذه النظرية إنه يوجد كم هائل من الحقائق فى ذهن الطلاب ، ويعوا الحقيقة أو على الأقل يفسروها فى ضوء خبراتهم ، وتهتم البنائية بكيفية بناء المعرفة من خلال خبراتنا ، و أبنيتنا العقلية ، ومعتقداتنا المستخدمة فى تفسير الأشياء والأحداث ، ويتم تكوين عالمنا الشخصي عن طرق الذهن كما أننا جميعا نفكر فى العالم الخارجى بطرق مختلفة نوعا ما ، ومن واقع خبراتنا بهذا العالم ، ومعتقداتنا عن تلك الخبرات". (Jonassen:1991,p28:33)

ويشير المنظور البنائى الى أن المعرفة لا تكتسب بطريقة سلبية من الآخرين ولكن يتم بناؤها بطريقة نشطة ، كما افترض أن وظيفة العملية المعرفية هي التكيف مع تنظيم العالم التجريبي وخدمة تنظيمه وليس اكتشاف الحقيقة الوجودية المطلقة ، أي أن وظيفة المعرفة لا تأتي من تطابق الحقيقة الوجودية المختلفة للأشياء بل نفعيتها ( Von – Glassersfeld:1987)

" والتعليم وفق الفلسفة البنائية هو إيجاد مجتمع معلوماتي يشجع خلاله الطلاب على أن يكونوا علماء . وهذا يتضمن معرفة أن البنى العلمية تتنوع من طالب إلي آخر ، ويتوقف ذلك على ثقافتهم وخلفياتهم المعرفية . وإتاحة الفرصة لهم كي يعبروا عن تفكيرهم الخاص ويتعلموا من خلال مقارنة إدراكهم مع الآخرين ." (مجدى عزيز ابراهيم ، ٢٠٠٥ ، ٣٣)

لهذا فالطلاب وفقا للنظرية البنائية يسلكوا مسلك العالم فى تقصيه للظاهرة وأن النظرية البنائية تهتم بفاعلية الطالب بدرجة كبيرة فى أثناء عملية التعلم (Osborne:1996,p67) ، وهناك بعض الافتراضات التي تركز عليها النظرية البنائية تتضح فيما يلي :

- يتصف التعلم بأنه عملية بنائية نشطة وغرضية التوجه .
- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم لمعرفته بعد عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين . بحيث يقوم بدور نشط فى اكتساب المعارف من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به .
- يشترط لبناء التعلم ذى المعنى توافر معرفة قبلية .
- يهدف التعلم هنا الى إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية التي تمارس على خبرة الفرد.
- يواجه المتعلم بمشكلة أو قضية حقيقية تساعد وتهيئ أفضل الظروف للتعلم .
- تقاوم البنية المعرفية للمتعم بشدة أى تغيير يتم عليها . وهذا يترتب عليه حاجته للقيام بجهد كبير لتصحيح بنيته المعرفية . " (مجدى عزيز ابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ٣٧١)

فهناك اذن علاقة قوية بين مادة علم الاجتماع وما تهدف إليه النظرية البنائية حيث إن من أهداف تدريس مادة علم الاجتماع إنها تساعد الطلاب على فهم وتفسير قضايا ومشكلات المجتمع المحلى و العالمي، وكيفية مواجهتها ، ونجد أن الفلسفة البنائية تقوم على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ذلك لأنها تجعل من المتعلم باحثا ومجربا ومستكشفا ، بالإضافة إلى أنها تتيح الفرصة للمتعلم كي يمارس عمليات العلم المختلفة .وتمكن الطلاب من بناء معرفتهم من مصادر مختلفة . و فلا يقتصر اعتمادهم على الكتاب أو المعلم ، فقد يهتموا بمشكلة ما توجد فى بيئتهم ولا توجد فى كتابهم فيقوموا بتجميع المعلومات حولها من البيئة المحيطة .وبما ان هدف البحث هو تنمية التفكير الجماعى فقد وجدت الباحثة ان هناك علاقة بين فلسفة النظرية البنائية وبين التفكير الجماعى حيث إنه يعبر عن موقف تعليمي يضم مجموعة من الطلاب يتبادلون الأفكار والرؤى حول قضية ما أو مشكله ما ومحاولة إيجاد حلول متنوعة .

وينطلق من النظرية البنائية بعض الاستراتيجيات التي سوف يعتمد عليها هذا البحث وهي:

☒ التعلم المبنى على المشكلة .

☒ الاستقصاء الجماعى .

☒ المجادلة داخل الجماعة التعاونية .

وتشير نتائج البحوث التي استندت إلى النظرية البنائية إلى فاعلية هذا المدخل بنماذجه المختلفة فى تحقيق بعض الأهداف التعليمية ، ومن بين هذه الدراسات : (أمال جمعة عبد الفتاح : ٢٠٠٥ ) و (ريهام السيد سالم : ١٩٩٩) و (عطا برغوت: ٢٠٠٨) و (أرشيد على حسن: ٢٠٠٢) و (إيهاب السيد شحاتة : ٢٠٠٣ ) و (مديحة عبد الخالق حمدى: ٢٠٠٨) و (امال ربيع كامل ، ٢٠٠١)

### مشكلة البحث

انطلاقاً من توصيات البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد على قلة الاهتمام بتنمية التفكير الجماعى فى تدريس علم الاجتماع ، وعدم اتباع استراتيجيات تدريسية للاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- ما فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تدريس ماده علم الاجتماع على تنمية التفكير الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟



ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

١. ما مهارات التفكير الجماعي التي يجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما أسس وفلسفة استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. ما صورة وحدة دراسية في مادة علم الاجتماع باستخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي؟
٤. ما اثر الوحدة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية مهارات التفكير الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

١. مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع بمدرسة (فاطمة الزهراء – بمحافظة قنا).
٢. الوحدة الثانية ( علم الاجتماع وقضايا العصر ) من كتاب علم النفس والاجتماع المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوى .
٣. قائمة ببعض مهارات التفكير الجماعي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لماده علم الاجتماع.

### منهج البحث

- **المنهج الوصفي** : ويستخدم في اعداد الاطار النظري الذى يتناول الادبيات والبحوث والدراسات السابقة و المرتبطة بالنظرية البنائية واستراتيجياتها التي تتناسب مع تنمية التفكير الجماعي ، وفى بناء ادوات البحث التي تتمثل فى اختبار مهارات التفكير الجماعي ، وبطاقة ملاحظة التفكير الجماعي ، و الوحدة المصاغة في ضوء الاستراتيجيات البنائية
- **المنهج التجريبي** : ويستخدم لقياس فاعلية الوحدة المصاغة في ضوء الاستراتيجيات البنائية على تنمية بعض مهارات التفكير الجماعي واختيار التصميم التجريبي المناسب لموضوع البحث والتطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث ..

## إجراءات البحث

يسير هذا البحث وفقاً للخطوات والاجراءات التالية :

١. اعداد قائمة بمهارات التفكير الجماعي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لماده علم الاجتماع وذلك من خلال
  - الادبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجماعي ومهاراته .
  - خصائص طلاب المرحلة الثانوية .
  - عرض القائمة على الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وضبطها ووضعها في صورتها النهائية .
٢. عرض الاستراتيجيات البنائية المستخدمة ( الاستقصاء الجماعي ، التعلم المبني على المشكلة ، المجادلة التعاونية ) وذلك من خلال الادبيات والبحوث والدراسات السابقة .
٣. اعادة صياغة الوحدة المختارة من كتاب مادة علم الاجتماع المقرر على طلاب المرحلة الصف الثالث الثانوي .في ضوء الاستراتيجيات البنائية المستخدمة .وذلك على النحو التالي:
  - تحديد اهداف الوحدة .
  - ترجمة الاهداف الى محتوى .
  - اختيار الانشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس الوحدة .
  - التدريس باستخدام الاستراتيجيات البنائية ( المجادلة التعاونية ، والتعلم المبني علي المشكلة ، الاستقصاء الجماعي ) حيث تم المزوجة بين هذه الاستراتيجيات الثلاثة بما يتناسب وهدف البحث وهو (تنمية التفكير الجماعي ) .
  - تصميم اساليب التقويم المناسبة لقياس فاعلية الوحدة .
٤. اعداد اختبار لمهارات التفكير الجماعي وبطاقة ملاحظة التفكير وعرضهما على الخبراء المتخصصين .
٥. اعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المصاغة باستخدام الاستراتيجيات البنائية وضبطه .
٦. قياس فاعلية الوحدة المصاغة لتنمية مهارات التفكير الجماعي ويتم ذلك من خلال :
  - اختيار مجموعة البحث من طالبات المرحلة الثانوية للدارسين لماده علم الاجتماع .

- تطبيق اختبار مهارات التفكير الجماعي وبطاقة ملاحظة التفكير الجماعي ( قبلياً ) علي طالبات مجموعة البحث .
- تدريس الوحدة المصاغة باستخدام الاستراتيجيات البنائية لطالبات مجموعة البحث .
- تطبيق اختبار مهارات التفكير الجماعي وبطاقة الملاحظة ( بعدياً ) على طالبات مجموعة البحث .
- ٧. رصد النتائج ومناقشتها وتحليلها ومعالجتها وتفسيرها احصائياً .
- ٨. تقديم التوصيات والمقترحات .

### أهمية البحث

#### ترجع أهمية البحث في انه يقدم :

- قائمة ببعض مهارات التفكير الجماعي .
- اختبار لقياس بعض مهارات التفكير الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- نموذج لوحده في تدريس علم الاجتماع باستخدام بعض الاستراتيجيات البنائية يمكن الاسترشاد بها في اعداد وحدات اخري من مادة علم الاجتماع والمواد الدراسية الأخرى .
- يفتح افاق جديدة للدراسة والبحث في تناول التفكير الجماعي كمدخل في تخطيط المناهج وتنفيذها .

### أهداف البحث

- تنمية مهارات التفكير الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- تعرف مدي فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات التفكير الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- اكساب الطلاب بعض المهارات الهامة كالقدرة علي حل المشكلات معاً بممارسة التفكير الجماعي ، والقدرة علي تحليل وجات النظر المختلفة ونقاط الاتفاق والاختلاف للوصول الي قرارات وحلول جماعية سليمة .

## فروض البحث

- ١- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الجماعي ككل لصالح التطبيق البعدي .
- ٢- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات اختبار التفكير الجماعي لصالح التطبيق البعدي .
- ٣- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة ككل لصالح التطبيق البعدي .
- ٤- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لكل بعد من ابعاد بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي .

## مصطلحات البحث

التفكير الجماعي : collective thinking

" موقف تعليمي يخططه المعلم و يشترك معه فيه معلمين آخرين في لقاء مع مجموعة من المتعلمين ،ليفكروا معا بشكل تعاوني ،يعتمد على تكامل بين الآراء من اجل الوصول إلى حل لمشكلة ما .(احمد حسين اللقاني ،على الجمل :٢٠٠٣، ١٣٢)

ويعرف إجرائياً بأنه :

"اشترك المتعلمين في نشاط ذهني أو عقلي لإنتاج أفكار متعددة لإيجاد أفضل الحلول لمشكلة ما ، أو لتحقيق هدف معين في إطار القيم والمعايير السلوكية النابعة من ثقافة المجتمع الذي توجد فيه ، وذلك في موقف تعليمي يخططه المعلم أو ما ينوب عنه."

## ملخص نتائج البحث

توصل البحث الحالي للنتائج التالية :

١. اعداد قائمة مهارات التفكير الجماعي لطلاب المرحلة الثانوية وتضمنت القائمة (٥) مهارات رئيسيه و(١٥) مهارة فرعية
٢. اعداد (بطاقة ملاحظة) لملاحظة اداء الطلاب في اداء سلوكيات تعبر عن مهارات التفكير الجماعي والتحقق من تنميته.

٣. فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الجماعي
  ٤. وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجماعي لصالح التطبيق البعدي .
  ٥. وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي .
- وبذلك تشير النتائج الي فاعلية الاستراتيجيات البنائية وخاصة الاستراتيجيات الثلاثة المستخدمة ( التعلم المبني علي المشكلة ، المجادلة التعاونية ، الاستقصاء الجماعي) في تنمية التفكير الجماعي بشكل عام والتفكير الجماعي بشكل خاص .

### توصيات البحث :

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث توصى الباحثة بما يلي :

١. اعداد وتنظيم مناهج ماده علم الاجتماع بشكل يتناسب مع القدرات العقلية لطلاب المرحلة الثانوية واهداف المادة .
٢. الاهتمام بتدريب المعلمين علي استخدام الاستراتيجيات التدريس الجديدة وخاصة الاستراتيجيات التي تنطلق من النظرية البنائية .
٣. تقديم محتوى مادة علم الاجتماع في صورة مشكلات مرتبطة بواقع الطلاب بدلاً من تقديمها في صورة معارف ومعلومات مباشرة وذلك لإكسابهم مهارات حلّ المشكلات ومواجهة الازمات التي يتعرض عليها المجتمع .
٤. الاهتمام بمهارات التفكير الجماعي وتضمينها في كتب علم الاجتماع في المراحل التعليمية المختلفة لتدريب الطلاب عليها .
٥. الاستفادة من دليل المعلم المعد وفقاً لاستراتيجيات التعلم البنائي في مجال تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير الجماعي .
٦. الحد من استخدام اساليب التقويم التي تقتصر على قياس النواحي المعرفية التحصيلية فقط بل يجب التركيز على علي قياس قدرات الطلاب في مهارات التفكير المتنوعة الي جانب قياس القدرات المعرفية .

## البحوث المقترحة :

- في ضوء نتائج وتوصيات البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث والدراسات التالية:
- (١) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المبني علي المشكلة في تنمية التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية .
  - (٢) فاعلية استخدام استراتيجيات المجادلة التعاونية في تنمية التفكير العلمي في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية .
  - (٣) فاعلية استخدام استراتيجيات الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير العليا .
  - (٤) اثر استخدام برنامج قائم على التفكير الجماعي في تنمية مهارات ادارة الحوار والمناقشات لدى طلاب قسم الاجتماع بكلية الآداب .
  - (٥) اثر استخدام برنامج قائم على التفكير التعاوني في تنمية الحل الابداعي للمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

## قائمة المراجع

١. إبراهيم عبد الرحمن محمد على (٢٠٠١) :اثر استخدام القصص الاجتماعية فى تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج العدد(٦٩).
٢. أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٣.
٣. أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠٠٥) : أثر استخدام التعلم التعاوني فى تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القاهرة .
٤. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية الوعي بها والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القاهرة.

٥. إيهاب السيد شحاتة ( ٢٠٠٣ ) : أثر استخدام التعلم نموذج التعلم البنائي فى تدريس المسائل الهندسية متعددة الحلول بالمرحلة الإعدادية على تنمية التفكير الابتكارى وبقاء أثر التعلم ، ماجستير كلية ، غير منشورة ، التربية ، أسيوط .
٦. حامد عمار ( ٢٠٠٣ ) : فى أفاق التربية من رياض الأطفال إلى الجامعة ، الدار العربية للكتاب، ط١، القاهرة .
٧. \_\_\_\_\_ ( ٢٠٠٤ ) : الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياته التربوية والثقافية فى الوطن العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١
٨. حسن زيتون ، كمال زيتون ( ٢٠٠٣ ) : التعلم والتدريس من منظور البنائية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١.
٩. حسين عبد الحميد رشوان ( ٢٠٠٥ ) : المجتمع دراسة فى علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط٤.
١٠. حمدى عبد العظيم البنا ( ٢٠٠١ ) : تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الناقد باستخدام نموذج التعلم البنائي فى تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد ٤٥ .
١١. خليل يوسف الخلى واخرون ( ١٩٩٦ ) : تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام ، دار القلم ، ، دبي .
١٢. زينب بدر عبد الوهاب ( ٢٠٠١ ) : اثر الحوار السقراطي فى تدريس بعض القضايا الاجتماعية على وعى الطالبات المعلمات بهذه القضايا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس .
١٣. صلاح مصطفى الفوال ( ١٩٩٦ ) : علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي، القاهرة .
١٤. طارق حجي ( ٢٠٠١ ) : قيم التقدم ، القاهرة ، دار المعارف سلسلة اقرأ ( ٦٧٠ )
١٥. ظريفة سلامة الخطيب ( ٢٠٠٢ ) : فاعلية استراتيجية المناقشة فى تحصيل طلاب الصف الثانى الثانوى فى مادة علم الاجتماع واتجاهاتهم نحو الابداع فى مصر ، ماجستير غير منشور ، معهد الدراسات والبحث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٦. **عاطف محمد سعيد عبد الله** : ( ٢٠٠٤ ) : اثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقا للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الأول ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
١٧. **عبد الباسط عبد المعطى** : ( ١٩٩٦ ) : خريجو أقسام الاجتماع من الإنتاج الكمي إلى الإعداد النوعي ، مؤتمر الوضع الحالي لعلم الاجتماع و الأنثروبولوجيا في مصر ، القاهرة ، لجنة الدراسات الاجتماعية ، ٢١ : ٢٣ ديسمبر
١٨. **على عبدالمحسن عبدالنواب عبدالمحسن الحديبي** ( ٢٠٠٥ ) : فاعلية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، رسالة ماجستير ، جامعة اسيوط ، كلية التربية .
١٩. **فهيم مصطفى** ( ٢٠٠٢ ) : مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام ( رياض الأطفال – الابتدائي - الإعدادي - الثانوي ) رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ..
٢٠. **كمال نجيب ، كمال درة** : ( ١٩٩٩ ) : تدريس المواد الفلسفية ، مطبعة الجمهورية ، الإسكندرية .
٢١. **محمد أحمد بيومي** ( ٣٠٠٣ ) : أسس وموضوعات علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
٢٢. **محمد أمين المفتى** ( ٢٠٠٠ ) : فرق التفكير وحل المشكلات العالمية ، مؤتمر المناهج وتنمية التفكير ، المؤتمر الثانى عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، ٢٥ - ٢٦ يوليو .
٢٣. \_\_\_\_\_ ( ٢٠٠٧ ) : الرياضيات وتكوين العقل الجمعى وتنمية التفكير التعاونى " مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، المؤتمر العلمى السابع ، ١٧- ١٨ يوليو
٢٤. **مجدى عبدالكريم حبيب ، سعاد احمد شاهين** ( ١٩٩٤ ) : التعاون الجمعى والعمل الفردى على انتاج وسائل تعليمية مبتكرة فى ضوء نموذج بسمر ، اوكسين ، مجلة تكنولوجيا التعليم الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد الرابع ، الكتاب الثالث .



٢٥. **مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٤)** : موسوعة التدريس ، عمان ، دار المسيرة ، الجزء الأول .
٢٦. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوي -تعريفه -طبيعته- مهاراته- تنميته أنماطه " القاهرة ، عالم الكتب .
٢٧. **مرتضى صالح احمد شارب (٢٠٠٨)** : اثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلات على التحصيل وأنماط التعلم والتفكير والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط .
٢٨. **هناء احمد محمد عيد (٢٠٠١)** :فعالية الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة فى تدريس علم الاجتماع على تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بقضايا الفرد والمجتمع " ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، عين شمس .
٢٩. **ولاء احمد غريب (٢٠٠٦)** : فاعلية استخدام الاستراتيجيات المعرفية و ما وراء المعرفية فى تحسين الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل فى مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٣٠. **وديع ماكسيموس داود (٢٠٠٣)** : البنائيه فى عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات ، المؤتمر العربى الثالث حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم بالتعاون مع جامعة جرش الاهلية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، جامعة عين شمس ، (٥-٦ ابريل)
٣١. **وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠/ ٢٠٠١)** : المناهج والتوجيهات العامة" ، المرحلة الثانوية ( التعليم العام) ، القاهرة الإدارة العامة للتعليم الثانوي ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

## References

**Jonassen , D.(1991):** “Evaluating Constructivist Learning” . Educational Technology , 36(9),28-33

**John , M.(1998)** "Active Citizenship Empowering Americas youth Curriculum, unit for grads" Eric Digests in (ED421157)

**Von – Glassersfeld , E (1987)** “Constructivism as a Scientific method” Oxford, pergoman press .

**Osborne , J (1996)** : “Beyond Constructivism, Science Education” ,V.80 , n :1 p:67.

**Reigeluth, C.M.(1991)** “Reflections on The Implications of Constructivism for Educational” Tecchnolpgy Educational. 31(9) P34-37.

**Schulte, L. (1996):** “A Definition of Constructivism” Science Scope, V20,n :3 P 25-27 .

**Yager, R. (1991):**“The Constructivist Learning Model:Towards Real Reform in Science Education” The science teacher,V58, n6, PP52-59.

**Davis, et al (1993):**“Transitions From Objectivism to constructivism in Science Education” Interntional Journal of science Education, 15(5) P627-637 .

**Cunningham, D.J.(1991):**“Assessing Constructions and Constructing Assessment :A dialogue” Educational Technology , 31(5) ,13 -17.

**Duffy,T. & Jonassen , D (1991):** “Constructivism new Implications for Instructional Technology .” Educational Technology. V:31,n:5, PP7-12

**Tom, A.(1999):** “Hyponoetics glossary (Collective thinking” ,Available at [http://www.hyponoesis.org/html/glossary/t.html#collective thinking in group](http://www.hyponoesis.org/html/glossary/t.html#collective%20thinking%20in%20group)

**Jens, A. (1997)** : “Dialogs as collective thinking” In Pylkkänen, P., & Pylkkö, P. (Eds). *New Direction in Cognitive Science*. Publications of the Finnish Artificial Intelligence Society. International Conferences, No 2, Helsinki. Also in Pylkkänen, P. & Pylkkö, P. & Hautamäki, A. (Eds.). *Brain, Mind and Physics*, Amsterdam, IOS Press, Available at <http://sskii.gu.se/jens/publications/docs076-100/078.pdf>

**Madeline, A.(2002)** "The Development of a Model for Curriculum Analysis of secondary social studies curriculum " *Diss- Abs int* Vo.40,N,8 .

**Andrew , M.: (2003)** "Old voice for new direction social studies curriculum " University of Alberta , Canada Education, Social sciences (0534) .

**Michael, A. : (2004)**"Preaching science or promoting citizenship ? Teaching sociology in high school " University of Massachusetts Amherst ,sociology General Education (0340) .

**Appiah , Linda (1999)** "Race and ethnicity issues in Sociology curriculum , *multicultural – teaching* " V 17. n 2 .

**Neil , M (2002)** "Developing Dialogues " *learning for life in the 21 st century :Sociocultural perspectives on the future of education*

**Eva , V (2002 )** "Friendship and collaborative creative writing in the primary classroom " *journal of computer assisted learning* .Vol.18(1)

**Sylvia , P (2007)** "Interthinking :Young children using language to think collectively during interactive read-alouds " *Early Childhood Education journal* .Vol . 34(6) .